

على الخلافة

طيطور المموت

التمهين والفكاهة في مواجهة الحرب

شكّلت التهديدات الأميركية ضغطاً إضافياً بالنسبة لحركة نزوح ولجوء السوريين إلى المدن والبلدان المجاورة. وزادت هذه التهديدات الطين بلة بما يخص متطلبات الحياة اليومية وتأمين مستلزمات الاستمرار في ظل أصوات طبول الحرب التي تُقرع بشدة

د. هاشم - مرح ماشي

عنه الأحداث من حولهم. وفي حين ارتفع سعر الدولار خلال يومين ليتجاوز 250 ليرة سورية، وليتراوح السعر حول هذا الرقم انخفاضاً أو ارتفاعاً، إلا أن إمكانية التصريف قليلة بسبب جمود الأسواق، والذي يترافق مع توتر الوضع الأمني والسياسي في المنطقة. يأتي ذلك في ظل تحفظ التجار على البيع والشراء، إلا لمن يرغب بالبيع بأسعار أقل من السعر الحقيقي، ولا سيما في ظل الرقابة العالية للدولة السورية على الصرافة، وتشدها في القبض على المخالفين، والذي لم يتوقف في ظل الضجة الإعلامية المرافقة للتهديدات. فيما يلاحظ انخفاض سعر الدولار أو ارتفاعه عشرات الليرات بحسب حالة الخوف والترقب لدى السوريين.

أيام من الازدحام على الأفران في معظم المدن السورية، حيث انشغل الدمشقيون بتحضير «وسائل الصمود» في وجه التحديات الراهنة، فيما تسمرت العيون أمام شاشات التلفزة تترقب التطورات السياسية الخالية الأفران الرئيسية الكبرى شهدت حالات تدافع بغرض الحصول على كميات أكبر من الخبز، خشية انقطاعه فيما لو حصلت الضربة الأميركية فعلاً. الأمر نفسه رصد في مدينة اللاذقية، التي خشي سكانها من ضربة بحرية متوقعة، إذ يقول محمد، خباز في إحدى القرى: «البعض يشتري كميات كبيرة من الخبز، وهو ما حاولنا ضبطه من خلال عدم إعطاء أي شخص كميات زائدة عن حاجة عائلته». يتابع الرجل حديثه عن وضع الأفران في المدينة بقوله: «الخبز متوافر كالمعتاد. يومان من الازدحام مزا، وعندما اكتفى الناس من التمون بما يحتاجون إليه، عادت الأمور إلى طبيعتها. لم ينقطع الخبز يوماً واحداً من أفران المدينة».

محطات الوقود تشهد بدورها ازدحاماً دائماً، ولا سيما في العاصمة دمشق. وقد نالت حصتها من الضغط في طلب البنزين، إلا أن حسن، عامل في محطة وسط دمشق، يؤكد أن الوقود متوافر رغم الازدحام الشديد، وهو ما تفسره الطوابير اللامتناهية من السيارات المتراخمة على جميع محطات الوقود في المدينة. يسخر الشاب من الوضع بانتسامة متفائلة، ويقول: «الحمد لله ما فيه شيء مقطوع بالبلد إلا نفس العالم بانتظار الضربة العسكرية». إمكانية صمود الدمشقيين لن تحصل دون تأمين مستلزمات الأيام الصعبة المتوقعة، الأمر الذي تشرحه ملاحظة الوضع العام والتدقيق في ردود الأفعال الشعبية حيال احتمال الحرب القائم، حيث امتلأت البيوت بالمواد الغذائية المخزنة التي تساعد الناس على التسمر أمام شاشاتهم، وفي بيوتهم، أطول وقت ممكن، ريثما يظهر ما ستتمخض



ارتفع
سعر الدولار خلال
يومين ليتجاوز 250 ليرة
سورية



شوارع دمشق تشهد حركة طبيعية خلال أوقات محددة من النهار، غير أنها تفرغ من سكانها وسياراتها بعد الظهر. إرادة الحياة لدى الدمشقيين تحاول أن تغلب أمزجتهم التي ساءت مع ظروفهم وأوضاع بلادهم، ما جعل التشاؤم يغلب على أيامهم. حركة النزوح داخل المدن ازدادت أيضاً، فيما شهدت الحدود عبور أكثر من 10 آلاف سوري نحو الأراضي اللبنانية، ضمن سياراتهم، ما يعطي انطباعاً واضحاً عن الأحوال المادية للجائعين. اللجوء الموقت إلى لبنان، يترافق مع نزوح

أصبحت استعدادات الجيش السوري حديث الشارع في الداخل (أ ف ب)

طهران لواشنطن: كراهية البشرية لك ستناقم

وقال دهقان، للفريج، إن «إيران تتابع بدقة وحساسية التطورات الأمنية في المنطقة والأزمة الحاصلة في البلد الصديق والشقيق سوريا»، وأكد «ضرورة الاستفادة من الوسائل السياسية والسلمية لحل المشكلات الأمنية»، معتبراً أن استخدام القوة والعنف سيؤدي إلى تصاعد الأزمة وتعميمها على الوحدات السياسية ولن يؤدي إلى الحد من التوتر. وأعرب وزير الدفاع السوري عن شكره لاتصال وزير الدفاع الإيراني، ونفى بشدة مزاعم الغربيين باستخدام الجيش السوري للسلاح الكيميائي، وقال: «إن الإرهابيين الجناة عمدوا إلى استخدام الأسلحة الكيميائية

في سردشت وحليجة وكان المجرم معروفاً»، في إشارة إلى نظام صدام حسين في العراق خلال الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988). واستنتج قائلاً: «يجب النظر بشك وريبة إلى أهدافهم، ولا سيما أن احتمال ارتكاب هذه الجريمة من قبل المجموعات المتطرفة كبير جداً في ضوء الظروف الميدانية والوثائق الموجودة». في غضون ذلك، أكد وزير الدفاع الإيراني، العميد حسين دهقان، في اتصال هاتفية مع نظيره السوري، العماد جاسم الفريج، أن الخاسر الرئيسي في أي حرب في المنطقة هو من يبدأ بها.



وزير الدفاع الإيراني:
الخاسر الرئيسي في أي
حرب في المنطقة هو
من يبدأ بها



وكتب ظريف أمس في صفحته على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، تحت عنوان «هل جميع الخيارات مطروحة على الطاولة؟» وجّه فيه نقداً لقرار عدد من الدول الغربية بمهاجمة سوريا. وتساءل ظريف: «هل يمكن في عالم اليوم تحقيق الأهداف الانسانية أو السياسية من طريق الحرب والعمليات العسكرية؟». وأضاف وزير الخارجية الإيرانية أن «استخدام السلاح الكيميائي بغض النظر عن استخدامه يُعتبر جريمة يجب ادانتها، وهذا هو موقف إيران الثابت والشفاف. لكن الذين يقيمون الدنيا ولا يقعدونها هل اتخذوا الموقف ذاته عندما استهدف المدنيون

تواصلت التصريحات الراضية لأي تدخل عسكري خارجي في سوريا، في طهران عاصمة الحليف الاستراتيجي لدمشق، حيث كرز وزير الخارجية محمد جواد ظريف، أمس، خلال اتصال هاتفي مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا الأخضر الابراهيمي، التعبير عن قلق الجمهورية الإسلامية من أي مغامرة جديدة في المنطقة، محذراً من تداعياتها الخطيرة. وتباحث ظريف خلال هذا الاتصال الهاتفي مع الابراهيمي بشأن المستجدات على الساحة السورية. وندد ظريف مرة أخرى باستخدام الأسلحة الكيميائية.